

جواب جلالة الملك
عن خطاب رئيس جمهورية ليبيريا
في حفل الاستقبال الذي أقامه تكريماً لصاحب الجلالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

صاحب الفخامة :

إنه ليسعدنا أن نعبر لفخامتكم عن سرورنا العظيم بهذه الزيارة التي تقومون بها لبلدنا، تلبية لدعوتنا ؛ وإننا إذ نرحب بكم أجمل الترحيب، ونتمنى لكم أطيب مقام بيننا، لانشك في أن زيارتكم هذه ستزيد في تمتين العلاقات بين جمهورية ليبيريا وبين مملكتنا، وهي بذلك تنطوي على معنى ومغزى عميقين يبرهنان عن وعي الدول الافريقية وسعيها الرشيد لتوطيد روابط الود والاخاء والتعاون في المستوى الثنائي الذي هو لبنة أساسية لازدهار العلاقات الافريقية والدولية ونموها، ولهذا لا نترك فرصة تمر دون أن نزيد توسيع روابط الود والصفاء بيننا وبين مختلف الدول الافريقية التي تزداد مسؤولياتها يوما عن يوم، سواء في المجال الدولي العام أم في النطاق الافريقي الخاص. وإن هذه المسؤوليات نفسها لتحدد الدور الهام الذي يتعين أن تقوم به افريقيا لتحقيق رفاهية شعوبها وتكامل وحدتها الاقتصادية التي هي أساس كل نمو واستقرار والعمل على استكمال استقلال افريقيا وإزالة أسباب الميز العنصري فيها.

يا صاحب الفخامة :

إن هذه الزيارة التي تقومون بها لبلدنا تدخل في نطاق الاتصالات الشخصية بين رؤساء الدول لتحقيق تفهم أكثر جدوى وتقارب أشد توطيدا ؛ وان سرورنا ليتضاعف ونحن نستقبل في بلدنا رئيس جمهورية ليبيريا التي تعد من أقدم الدول الافريقية استقلالا والتي تتمتع في نفس الوقت بمكانة ممتازة في افريقيا الغربية على الخصوص.

وإننا لعلى يقين من أن هذه الزيارة ستكون لها نتائج إيجابية فيما نسعى إليه جميعا من توطيد الروابط الودية بيننا وبين مختلف الدول الافريقية حرصا منا على تحمل نصيبنا من المسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه هذه القارة.

صاحب الفخامة :

إن أقوى دليل على رغبة قادة الدول الافريقية الصادقة في التعاون المثمر والتفاهم الودي هو حرصهم على الوقوف بأنفسهم على حقيقة الأمور في وقت تجتهد فيه كل هذه الدول منفردة ومجتمعة بواسطة منظماتها السياسية والاقتصادية لتحقيق الازدهار الاجتماعي والاقتصادي لشعوبها في المجال الداخلي، وللقيام بدور جدي فعال في النطاق العالمي، مساهمة منها في إقرار الأمن والسلام الدوليين. وكل ذلك يتطلب مزيدا من التقارب بين هذه الدول ويتطلب تعزيز المنظمات الافريقية التي تستهدف الوحدة بين دول قارتنا وخاصة في الميدان الاقتصادي.



العزيز في أقرب وقت ممكن لأعطيك النتائج لمحاولتي كما قلت لك، وخير ما نختم به هذه الكلمة، «ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا». والسلام عليكم ورحمة الله.

ارتجل بالرباط

الاثنين 25 ذي القعدة 1384 — 29 مارس 1965



ترجمة الخطاب الذي ألقاه رئيس ليبيريا باللغة الانجليزية

يا صاحب الجلالة :

أصحاب السعادة :

سادتي :

إن من دواعي سرورنا العظيم أن نزور المملكة المغربية ذات التاريخ الطويل والنمو الحديث كضيوف على جلالتكم في هذه المرة.

وإن ما قام به الشعب المغربي من أعمال مجيدة من الناحية الثقافية والعمرانية والمدنية عموما لم يمتد أثره فحسب إلى إفريقيا ولكنه امتد أيضا إلى العالم الخارجي وسوف تبقى صفحات تاريخه ذهبية تتسم بالعظمة وتدعو إلى الاعجاب ؛ لقد كان دوركم عظيما، وإننا به لفخورون.

لقد كان تحويل الشعب الافريقي من عبودية — وهم قطاع أخشاب وجلاب مياه، إلى وضعية معترف بامتيازها وهم كائنات بشرية يتحملون مسؤولية السيادة والاستقلال خلال فترة قصيرة نسبيا — جديرا بالتنويه بعد أن أصبحوا يحملون مسؤوليات جسيمة هامة.

إننا نعيش في عالم متوتر وان القلاقل لتنتشر في سائر أنحاء العالم، وأصبح الترجي والشك يصفان الحياة اليومية بالحيرة وأصبحت طرق التفاهم وعرة وهي التي كان ينظر إليها على أنها فعالة في سبيل الوصول إلى السلم فباتت غير ذات جدوى ؛ وهذه الظروف هي التي بلبلت أفكار الانسانية في الجهود التي تبذلها لتحقيق السلم والتقدم ولكن بالرغم من كل ما يحدث فإن الانسان الذي لايزال يطمع في عالم أفضل أصبح مصمما لما تجدد لديه من أمل في أن يواصل المسعى ويبذل الجهود حتى تتحقق أحلامه في السلم والتآخي ؛ فليشهد العالم كله بتقدير القوى الهائلة التي نشترك في امتلاكها ولتقبل شعوب العالم لترى أية حرب نشن على آفات الجهالة والأمية والفقر والمرض والكراهية والتعصب التي تنخر الانسانية ولنعقد العزم جميعا في افريقيا على قهر الأمراض التي تخمد العقل البشري وتشل الفكر والحركة ولنتطلع معا إلى تحرير الارادة الانسانية وإلى خلق أمل جديد في مزيد من الفهم والرأفة والنية الحسنة والخلق والانتاج، ولننكب على المصالح المشتركة التي تربط بيننا وبذلك نختصر الطريق إلى التضامن والأخوة الحقيقية ولنتضافر في افريقيا على إسناد التجربة النبيلة التي بدأناها بتكوين أداة للسلم وهي منظمة الوحدة الافريقية.

لقد شاهدنا التقدم العظيم الذي حققته أمتكم حين صدور ذلك الميثاق الملكي التاريخي في 8 مايو 58 الذي حدد مبادىء الاصلاحات الحكومية في المستقبل لفتح الطريق أمام المنظمات الديمقراطية ؛ ولما اعتليتم العرش برهنتم بزعامتكم الرشيدة، وما أبديتموه من تفهم عميق في المؤتمرات الدولية واهتمامكم بالاشتراك في الكفاح لتحرير افريقيا كلها وما بذلتموه في سبيل الوحدة الافريقية، على أنكم أحد الزعماء الوطنيين العظام في القارة. وسوف يقدر للمملكة المغربية في عهدكم الرشيد أن ترى أياما أسعد فيما يتعلق بالرخاء والتقدم والثقافة وفي كل أمر يخلق عظمة الأمم.

وإننا لمتأكدون من أنكم سوف تستمرون في قيادة أمتكم وشعبكم إلى أن تصلوا بها إلى عهد عظيم من النهوض الاقتصادي والاستقرار السياسي وإنني لأهنئكم وأحييكم على العمل العظيم النبيل الذي تقومون به في سبيل خدمة السلم العالمي ؛ فتلكن قيادتكم التي حصنتموها أملا للافريقيين بصفة عامة في كفاحهم من أجل السلم والتضامن والرخاء.

يا صاحب الجلالة :

إنني بالنيابة عن شعب ليبيريا وبالأصالة عن نفسي أعبر عن تقديري للترحيب الحماسي الذي قوبلنا به منذ وصولنا إلى شواطئكم وعلى الضيافة العظيمة وعلى المأدبة الفاخرة التي سادها روح بهيج.

يا صاحب الجلالة : آمل أن تتاح لنا الفرصة لنرد لكم مكارم الضيافة التي قوبلنا بها في هذه الزيارة الرسمية ؛ وسيغمرني السرور إذا شرفتمونا بقبول الدعوة للقيام بزيارة رسمية إلى ليبيريا في أقرب وقت ممكن خلال هذه السنة.

وإنني حينما آمل أن تفتح هذه الزيارة أمامنا طرقا جديدة للصداقة وتمتين العلاقة بين المملكة المغربية وجمهورية ليبيريا حتى يتمكن شعبانا من أن يزدادا تفاهما ويتمكنا من التعاون في الناحية الاقتصادية والثقافية حينما آمل ذلك أرجو لجلالتكم كل هناء وأدعو لكم بالصحة والرفاهية والعمر الطويل والسعادة وأدعو للحكومة المغربية وشعب المملكة المغربية بالرخاء والتضامن.